

ذم الهوى

أخبرنا المبارك بن علي قال أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم الخبري قال أنبأنا أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب قال أنبأنا أبو عبد الله بن محمد بن خالد الكاتب قال أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن العباس الجوهري قال أنبأنا أحمد بن سعيد الدمشقي وأنبأنا ابن ناصر قال أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أحمد بن عمر النهراني قال أنبأنا المعافى من زكريا قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عبد الملك بن عبد العزيز قال قال لي أبو السائب المخزومي يا بني أنشدني للأحوص فأنشدته قوله .

قالت وقلت تحرجي وصلي ... حبل امرء بوصالكم صب .
صاحب إذن بعلي فقلت لها ... الغدر شيء ليس من شعبي .
ثنتان لا ادنو لوصلهما ... عرس الخليل وجارة الجنب .
أما الخليل فلست فاجعه ... والجار أوصاني به ربي .
عوجا كذا نذكر لغانية ... بعض الحديث مطية صحي .
ونقل لها فيم الصدود ولم ... نذنب بل أنت بدأت بالذنب .
إن تقبلي نقبل وننزلكم ... منا بدار السهل والرحب .
أو تدبري تكدر معيشتنا ... وتصدعي متلائم الشعب .
فأقبل علي فقال هذا يا ابن أخي والله المحب عينا لا الذي يقول .
وكننت إذا حبيب رام صرمي ... وجدت لدى منفسحا عريضا .
اذهب فلا صحبتك والله أوسع عليك